Princeton University Library
32101 077781977

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

تقويم الاجماع من يغتنم فرجة
الحكاح للبعيد العلم العلامة
النبيه سبيل ربي الحاج العبيد
سكيرج لازال على فضل
مولاه يعرج اداج
المتدالنهج

بسم الله الرحمن الرحيم ۔ وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي خص بالسعادة كل من نظر إليه بعين العناية
وقسم نعمه على من شاء بتوفيقه لعباده الذين هم بمزيد
الإجازة جاز
بالعشور والزيادة بفضل المبعوث بالرعاية بواسطة
من قال الله الحكمة وفصل الخطاب والموتى جوامع الكلم
في الحقان والجواب بفضي بين العلو بالجيوش والموت كما انزل
عليه بذلك الكتاب واقتبس آله ذلك الصحابة الكرام
والتابعين في أبواب الكرام من وفقه الله بعزمه من الكرام فعليه
وعليهم أتم الصلاة والسلام على كمال الوداد وبعد
فيقول العبد الضعيف المذنب على فضل ربه يرجو الحسن الجواد
العبد الفقير سكين محمد الله نوبه وستر عيوبه أن الأديب
البارع والكامل الباذل الكامل أتى الأديب بحر الفضل
والأدب بشكر بما شكور بالاستحقاق وبما كان
يقوم شكر بما ويشوم النعم وبه يستوجب الشاكر الزيادة منها
مع دوام النعم وكل ذلك من الحق جل علاه كما قال جل من قائل
وما بكم من نعمة فمن الله فسبحانه لا إله إلا هو فمن أنعم
علينا بما لولا عنايته لم نكن لنا مثله كرقاعة وفضله وذلك
بمنه فجعنه الحكام في ذلك الصقع والأحكام بمجلس أفرابنا
مع الكلبة بالفروبير عمر بما الله بذكره الخير وفرع على
داعي محبة نشر العلم الشريف أن لا يحتجب فر اشتغل بكلمة
التوريف إذا رنكتب ما أملينا فيه بيد الكلبة فلم المجلس
انفض شبع من حضر له والكتبة بيروم نعمها في العلم من كلبة
والله أسأل أن يسدد أفوالنا ويعمل أحوالنا ويوفقنا
لما فيه رضاه ويجعنه بالعلم ويلحقنا بنا في كل فضله

فرد

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL>
32101 068882687

قول الناظم رحمه الله

وارث فشخص بحاله اعتبر ... وقد يرد عليه في الحكم اقتصر

الابيات الاربعة قد تفرع بها الناظم رحمه الله ترجم في الفصل الذي قبله لموانع الارث وجعله آخر الجهة من نوع براعة الابتداء التي هي من انواع علم البديع ومعناها عندهم ان يلتزم المتكلم في اول كلامه ما يشعر بما تتمة به وهو وجه دقيق وقد عبر الناظم بمعنى الكف عن الشيء والحبس عنه وفي الصحاح الامساك يكف عن الشيء وهي بمعنى براعة الابتداء ذكرناها وقد يشتبه رحمه الله الكلام على الموانع كما ذكر ابو علي رحمه الله تعلق وهي عندهم سبعة وهي مجملة بقوله عشرة الخ وهي بالغير لعدم اهلية شتملان وهي قد خرج من قولهم كفر ويوقف الخنثى والمشكل للشك فيهما وان اول من استوفاها بنصها وخطه الشيخ مع قوله وبغير مرجان الابيات والقتل للقتل وهو قد خرج من قوله وابن للقتل الابيات والكفر والرق للكفر والرق وهو قولهم كفر للكفر والرق منعا والرق للرق وقد يعني على كفر والقتل للقتل وهو قولهم كفر وهكذا فلا يمنع قتل لعمد وقد تفرع الكفر على جميعها مشتوفى جلا قد يرث في التكفير لمثله ابن للقتل وقد كفر الخ في قوله

وابن للقتل ان به بادر ... ما كان والرق لمن قد سمه

وقوله قال منهما تعمدا ... مما شفيفا في الارث ابدا

ومعنى كلامه ان الرق والقتل يمنعان الارث والرق بالقتل كيف ما كان ذكرا او انثى او خنثى او غير ذلك من موانع على ما ذكر الخ للدين والقصد ما يأخذه من الارث مثل من اراد الفرض واقله ان تقدر بالكل والرق للقتل قد يمنع قبل القبض فانه يكون شفيفا لم حصل للقتل فيه حقه والرق قد يكون بعضه وشفه كالارث الا شفاء فيما ينتهم ويقوم من اجنبي لا من الملك كما تفرع في قوله

والملك للمبعض يرجح بما ... والرق دون عاجب واخوة

(RECAP) 2271 .409995 .942 1909

لهما وبهم في قسم ذا كما اشرنا . وأما من يعلم بهم عند بالاحوال
فلا يرثهم ولا يرثونه وإن ذلك يشير الشيخ رحمه الله
بقوله ولا يرث ملاعن ولا عن ولا عنه وقوله ما شفيقا وكان
مرجوعا لكم رحمه الله إلى قوله من يرث ليبين وليتبين
فليعلما وبهما

وإن خنثى بالغا اعتبر . وما يزال عليه في الحكم اقتصر
وإن يقل بالجميع اختنى . فنصف حكمه ذكر وانثى
ليكون الكلام على الوجوه متصلا بعضه ببعض ويكون الضمير
بهم يزال الليتبين مرجوا فقد تضمن الضمير في بالغا ممنوع بالكلام على
الخنثى إذا فارق الخنثى المشكل نصف نصيب ذكر وانثى إذا وافق
وقد ذكر كلهم رحمه الله منها حكم الخنثى المشكل وهذا يزول
اشكاله وقد أراد به وجعل الكلام عليه في يزال ليفصل
بعد ذلك لفرق من جعله من الوجوه في الحال كما جعل ابن شماس
وابن الحباب وغيرهما لانه لا يعجل النفس حتى يتبين في حاله
هل هو مشكل أو لا فإذا تبين أمره بالعلامات المذكورة قسم
الميراث وحكم له بحكم ما تبين به وإن اشكل فبحكم حينئذ نصف
نصيب ذكر وانثى كما قال كلهم وإن خنثى البين وبعض كلامه
من ميراث الخنثى يختبر بحاله ويفتقر في الحكم على ما كلفه وإن
يكن من محل الذكر فله حكم الذكر وإن كان من مرجع الانثى فله
حكمها وإن قال من محل الذكر ومرجع الانثى معا فهو الخنثى
المشكل وهو الذي لا كلفة الكلام فيه وإنما يرد
على مزال نصف نصيب ذكر وانثى ومزال فاذكر الله كلهم رحمة
الله على سبيل الاجمال وإنما التفصيل الكلام فيه بهم وهو على
الوجه الاول

في اشتغاله وتعريفه وعوده الضمير عليه اعلم ان الخنثى
بالخاء المعجمة والمثلثة فاعول من مصدر خنث بوزن مرح
كما خنث بعضو تثنية وتثنيه وعلم وزن حبلى وجمع على خناثى

كمخنث الى وقيل خنث كذا ذكر وعنه

لعمرك ما الخنث بنو فشيم ٭ بنسوا ربلوروا رجال

وتخنث ٭ كذا ذكره وذكر ذلك ورجل خنث ومتخنث

ومتخنث ومخنث وابن شميل رجل خنث قد رخم

انو عمرو وانشد لعبد الله بن شعبة ٭ اذا خنث خميتها فكمها با

وفي حديث موكانتا عائشة رضي الله عنها اذا ذكرت

رسول الله صلى الله عليه وسلم وروايته فلان ما خنث بـ

حرف ما شعرت متى فبرأ ما تنوه وانكسر الشرخ اعضاء يريد

صلى الله عليه وسلم والتخنيث مصدر خنث المضعف بمعنى

عكسه يخنث تعكف وعنه المخنث بصيغة اسم الفاعل

واسم المفعول فعلا وهو الرجل المتشبه بالنساء ٭ ابن شميل

والتكسر وفلان يتخنث فيفعل الفعلة اذا اراد بها المخنث مرة يفعل

الفاحشة بصيغة اسم المفعول للغير وقال بعضهم

خنث الرجل كلامه بالتثقيل اذا شبهه بكلام النساء لينا

ورخامة والرجل يخنث بالكسر ويقال للمخنث خنانة بالضم

كما منبهة انما غلظ قالوا بهم من تقرير الصباح مرانة

بالكسر كذا قاله الشيخ مرتضى الشريف الحسيني رحمه الله

وتمعيم له خنيثة وقيل المتشكل فاخوذ من قولهم خنث

الطعام من باب تعب اذا اشتبه امره فلم يعلم كمعهد المعهود

منه وشاهد كمعهد غير له الا شتراك موجب الشبه بين والله اعلم

وخ بصل ابن شتبله وخ الفاء موبر خنثه كضرب يخنثه مزجه

بيده وخ ابن سيده خنث له بالفعل كذا يعدى بالباء وخنث بالسقاء

ثنى عزاليه وكسره الى خارج بشرب منه كاختنثه وانكسره الى

داخل يفرغ فيه وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم

نهى عن اختناث الاسقية وقيل خنث بالسقاء اذا قلب فمه

واغلاكذا روى رجلا وكل قلب يقال له خنث واهل الاختناث

التكسر والتثني قال الشيخ مرتضى وعنه المخنوا المخنوس

عمرو بن عمر بن كلثوم عليهما مرداس بن أبي عامر السلمي يوم
جبلة فقال مرداس

تكنفت كتيبة كالسراوة ملمومة ... بعمرو بن عمرو وبعرفة فشربالنير

فلولا مرداس تحنثي وكمون جراتها ... لوجب على المشي غير مقيد

والف اتحنثي للتانيث وليست للاشباع كما يقول بعضهم للروي
فيه الف ابن مقبل ولا يكون على وزن يفعلى بضم الفاء وهو ممنوع من
الصرف لقولهم لبعيد

والف التانيث تكلفا منخ ... حرف النزع والكيف ما وقع

ولا يوقف بها بل ابن مزكرة وان تضمنت انوثته لان ورودها بهذه
شعر الوجه الشاذ في تعريفه وذكر السبب في نقصان
خلفته اعلم انهم يقولون اتحنثي بالف مزلة والة الذكر وخرج
ابن قتيبة وغيره نوع ليس لها واحد منهما وقال الشيخ رحمه
الله في شرح العمدة اتحنثي اتشكل مع الذي يكون لها مرجلا الذكر
وابن قتيبة على هذا غير ذلك فصير عنهما جلوكا ولها مرجل الحرة
وذكر من غير خصيتين او خصية وبلا ذكر وامرأة بلا اشكال وكذا
لوكان له ذكر وخصيتان وله نقبة في موضع المرجل فانفصلت عن
صورة مرجل امرأة سواء كانت ذا فرج او لا مرجل وانما الاشكال
مع ثبوت المرجل لكل جلد او لا مرجل له وانما له نقبة يبول منها
ويمني النفس الاخير فليل جدا حتى قيل بعدمه وان قلما قبله بقدر
وجد لكنه قليل بعد ابن قتيبة وعلى وجوده وقد ذكر الشيخ الغزويني
في كتابه عجايب المخلوقات في سبب التركوزة والدنوقة ما خصه
زعم بعضهم ان السبب لنزلك زيادة حرارة خلقه الله تعالى
للمادة التي يحلو منها الذكر وتفصلها منه في المادة التي يحلو
منها الانثى وكذلك تبرز اعضاء التناسل من مزلق وتغيب من مزلق
ثم اذا كانت الحرارة الغريزية في المرأة كاملة خرج الذكر
تلو الاعضاء فوق التذكير وان نقصت نقصت فوقه تذكير فتشبه
البعلة الرجال لنشاء ويتكرر قوله التانيث بدر من الانثى عن

تشبه ابعاله ابعال الرجال واذا تصورت منزل امرأة جزئية
يقع فيها مرتبة غريبة يعبر الانقباض ويكون امرأة لذكور
انثى بل خنثى اى واحد كالدعد السوء حيث الثالث ٣ العاملة
التي يزوجها اشكاله وسمى عشرة وبالقاف وخلقاً والمشهور
منها سبعة اشار اليها الشيخ رحمه الله بقوله فاربط من
واحد وكان اكثرها واسبوا ومنبت له تحية او ثروا وحصل له
منى وخيف بلا اشكال ولم يعتمد كثير منها الا المبتدأ وزاد
بعضهم على السبعة المذكورة اولاد والمشهور وعد الاقلاع
وفرجعت منزل العشرة ٣ فقول

*

يتفق الخنثى من الاشكال	بعشرة اشياء بلا اشكال
ببوله من احد او بعرجين او	كزبرة او سبعة مما حكوا
والخيف مع ولد له منى	كزبدان تحية او ثروى
وشعره منه على الخنثاد	وفعله الاقلاع بالتعداد

فالبول يكون للذكر وان منى ان انه احد من احد من الخنثى من الذكر
الذكر يعود ذكر وان كان من مزج الانثى مع انثى كالسبعة حيث
احد عما وكزبرة يعمل على كزبرة البول من احد البعرجين ومعنى الكزبرة
ان يكون بوله من احد البعرجين كبير او من البعرج الاخر قليلا ويعرف
ذلك بكيل او وزن على المشهور وانكر الشعبي رحمه الله ذلك
وقال لا ينكر للغلبة والكزبرة ٣ البول بكيل او وزن بل ينكسر
لتكسر خروجه ٣ فان اجتمعت الكزبرة والسبعة عمل على السبعة
واما الخيف يعود غالبا بالانثى فلا احد من الخنثى يعود انثى بلا
اشكال والخيف اسم جمعها الشيخ عبد الباسط البلقيني
رحمه الله ٣ فقوله

*

والخيف اشياء ثلاث وعشرة ... خيف عمل من خيف كبر واعصر
واحمر وحمل ثم كمنت عرا كما ... توفيت واسمنه نفاس واكبار
فذانوا والخيف كما يكون ٣ انثى بت ٣ ادع كزبرة يكون لبعض
جمعها عرفان

*

تحيض انثى حيوان وقيل عزت بخمس عشرة ما تحيض
انثى بنت تسع مع كلبة والضبع واثنعشر والارنب
وذيلتها ما زاد عليها بعضهم بفرق

وقافة مع حيرة وزرنة بنات ورد ابن يعلب
ومر بعيب قوله ابن الله ارنب على ما حكاه الثعلبي
تكور علامة ذكر وعلامة انثى وفروجها مختلفة مروى
ابو داود في سننه من حديث جابر بن يعمر عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الارنب
انها تحيض وجابر بن يعمر قال وفيه ابن معين لا اعرفه وذكره
ابن حبان في الثقات ولا يعرف له الا هذا الحديث وروى البيهقي
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ارنب فلم ياكلها
ولم ينه عنها وزعم انها تحيض وعلى ذكر قال الا مرأة
يكون لها خنثى غير الدامي صحيح ومر بعيب ما يحكى عن ذكره
العلامة الدميري في حياة الحيوان عن الثعلبي في الكلام على ذكر
من حوادث سنة 623 ان مريد قال اصطاد ارنبا انثى
وذكر فرج انثى فلما شغر بكسر راوله فيه فلم يزل على ذلك
فقال واعجبا من ذلك انه كان لنا جار له بنت اسمها مهنة
بقيت كذلك نحو اثنتي عشرة سنة ثم كلح لها ذكر ونبتت
لها لحية وعلا صوتها فتزوج رجل وفرج امرأة فلما اجتمع بول
الخنثى من محل الذكر فرج الحيض فهو خنثى مشكل واما نبات اللحية
فهو من علامة الرجولية فاذا انبتت للخنثى لحية فهو ذكر ولا
اشكال كما ان نبات الثدي من علامة الانوثة فاذا لم تنبت اللحية
وسبل الشعر النازل على الفرج فهو انثى للمرأة فاذا لم يلتقيا
اليه كالثدي الكبير فهو من علامة البنساء فان نبتا معا فهو
مشكل قال الدماميني وغيره واما زوال الاشكال بنبات
اللحية فلان اصل نبات الشعر من البصلة اليسرى وقال الله رحمه
الله خلاف ما ذكره الثعلبي عن ابن حبيب من ان من بقيت بصلتا

البشري

البشري لا يدل على المعنى المراد لانه تنبيه المخنث كما قاله اهل الكتب
والتشريح بل اذا فقرت فقرة الظهر والعجز والعصعص لتبيان الشعر
وانما المخنث فانه يزول بعد ابه شكلان للذكر ينبغي ان يكون بصفة
منوي الرجال فيما اذا المنوي من الذكر وان كان من الفرج فينبغي ان
يكون بصفة منوي المرأة وانما الشعور بذكر بعضهم وقال انه
يزول بعد ابه شكلان وذلك بان ينكح المخنثي وان كان من جنس النساء
وجب عليه ان يستبرئ وقبل ان يستبرئ فهو ذكر وان ابه بعد ان شي وانما
الولادة فانما ان تكون من الصلب او الظهر فان كان من الظهر
يمكنه فانه يرتفع بولادته الاشكال والا اشكال واما الولادة
من الصلب او وقعت بعد ذكر ابه انهم قالوا الولادة من الظهر
لا يكاد يفكح بعد وقد قيل انها قرئت بسبيل على ان ولد
وجد جاز ان تكون المرأة خنثى زعمت انها متزوجة بابن عمها وانها
وكنت امتها حملت اثنة منه منها جاء الامة بعد ان اعلمها لكون
لم يعرفها ان احمل منها باحبها فانها كانت تلاعب الرجل بالبستها
ثياب الرجال وقيل ان عمها عرض الامة منها فعرفها وقال انه منها
وكتمتها بعد وحملت الجارية منها فقال نعم وقال انه اخاجر
مرضها ابه شرحاها يفرق بالبناء ذو زمن وضرب لعذرا
المنكوح افراده على ابعد بعد علمه ما مر من مذاهب المخنثى
واما مذاهب اهل الحجاز كانت تقول في ولد حملها الرجل
وقف على حراك يجري بشوير في عمايته السمر والغزل. فقال
ابه شر للحراك قال الزاكمتهما حتى سمنا فلعلك واكلة انك
فتصدق فاحصل بهما من السمر والغزل. فقال له اجراك سمنا
من اجل انه خصيتهما فقال له ابه شر فاخصه فقال له ان
للخصاء اثما شريرا اجر خصيتها واحسست بالالم عروق
علوق فتلتت فقال له ابه شر انا اعطيك عشر الشاة او ديا
باخصاء موجرا ما شريرا فجمع الى جنبه وشوشوح مرشزا

ابن ثم ومنهم من اجاز ذلك ولم ينقض العقد ولا يبطله ويعتبر
الحكاية بوقوعها في الحال لتعذيبه اعلاه ولا يشترط السماع
لها جلاء بعض بنفض عمرو ومبتدأ خبره ولو رفع في شذوذ
شذوذ حيوان ورفع ذلك جلاء بنفض عمرو وكيف يرفع فاعل يعرف
ويعتبر ما يشتهر منها وان لم يشتهر والذي تشتهيه النفس يرفع
الشعر فيها يجوز في الضرورة للتعذيب ومنها غير ذلك وامثلة
عمرو ابن ضلع بفتح فاء بن سبيع بن علي كرم الله وجهه كما
في القضية المذكورة ومن فتح ابن عمرو غيره وفتح
ابن كثير انه لا يعتبر فقال ابن ضلع ابو عمرو فانه انكر في عمر
الا ضلع ضعيف لاجماع اهل التشريح بلا نكير حتى تواتر
على خلافه وانه لا يوجد من الذكور والانثى من اهل بيته من يقول
يقول بل اختلفوا انما هم من قال ان للمرأة من كل جانب ثمان
عشرة ضلعا بكسر الضاد وفتح اللام وفي تشكر وللرجل من
ابن كثير ذلك وعن ابن يسير سبع عشرة ومن قول ابن يسير شذوذ فلا
اعرج سبع عشرة للمرأة وللرجل من الايسر ست عشرة وسبب
نقصه ضلعا عن المرأة ما ورد في بعض الاحاديث المذكورة في
كتب التفسير والتاريخ وقد نقل في ذلك الشيخ حسين بن محمد
المرياري بكسر في كتابه التفسير روايات جلتها ذكر كلامه منها تتميما
للفائدة وزيادة قال وهب وجماعة خلق الله حواء من اعلى
الجنة ثم امر ملكا بقبض ضلع من اضلاع آدم فقال يا رب
خلقها في الارض وقد ابيت ثم حملا على سرير
الى الجنة وقال بعضهم خلق الله آدم وامر ملكا على سرير الى
سماء الدنيا فحملا وكان في باب الجنة وضع السرير والنفس
عليه انعاسا وخلق حواء من ضلع الايسر ثم امر بسرير الجنة
وقال ابن عباس رضي الله عنهما وجماعة خلقت حواء بعد دخول
الجنة ثم امر بسرير الجنة فحملها من الجنة
ويعتبر ان ضلع المرأة اصلها من الجنة ويعتبر الذي يسار يوجع من

الزوجة الصالحة كما قال بعض العلماء وهي
تفسير الشعلبي اذا دعا عليه السلام بدابة من دوابه
عندك او قال عندي اسير كما حسر على خلوا الله فقال لها ما رأيت
قالت انا زوجتك خلقني الله لك تشكر لي وأشكر لك فقالت
الملك يكذب عندك يا ذا دع فما عندك قال اعزك الله فقالوا لم سميت
بعزك قال لانها خلقت من عز وقالوا فما اسمها قال حواء
قالوا لم سميت حواء قال لانها خلقت من حي قالوا فتجدها قال
نعم قالوا اعرها فتجدها قالت لا وقد قبلها الف غلام فما فيه
قالوا فلو عرفت امرأتك فتجدها لعرفت حواء قال ابن
عباس ان الله تعالى خلق حواء من ذا دع فتجدها من خلقها ليبشري
بها الفصيح والكليم ولتأديب وليفكر ولو كان في نوع لم
يعلم انها خلقت منه فلم يعكف عليها ولو كان يفكر لعلم انها لم تزل
فلم يعكف عليها قال الشاعر

من الخلقة الحسناء لست تفيمها ... الا ترى فروع الفواكه انكسارها
اتبع ضعفا وافتقارا على الضعف البشر عجبها فتجدها وافتقارها
ومن عز الفواكه قال الله تعالى يا ذا دع منزل زوجتك خلقت
منه لاجلك افترى قال زرعت منزل لحمها ودمها وزوجتك وقرة
عيني وهو اطوع الدواب الدرية فلما استيقظ وراها ساكن
البيت ومربية لها قالت الملائكة مه يا ذا دع قال فلم ولم وقد
خلقها الله لي فقالوا حتى تؤذن ومتى هذا قال وقد مرتها قالوا
تصلي على محمد قال مرات وذكر ابن الجوزي في كتاب سفوة الاحزان
انه لما وقع الذنب منها كلمت منه الم وقال يا ربي قلة الا عكيمة
قال يا ذا دع هيل على حبيب محمد عبد الله عشرين مرة فجعلت وقوة
رواية فلانة مرة وخرجا يتغوطان فعلمت الشعراء يتعلمت النبي صلى
الله عليه وسلم في قوله

وابرح ما ذا دع اذا ما عوا وقرع زيت بانواع العلوم مزمزم
صلى عليه وكذا ذلك مرها ... وان عمود الدين صلوا وفكبر

ثم قال صاحب التخمير بعتزة لك زوجها الله اياه ومنزلة
عكبة نكاح ادع وحواء حكبها الله تعالى لجمع شملك والعكمة
ازار والكبر رداء والحلوى لهن عسل واقلاه اسمروا يا
ملابكت وجملة عرس وسكار معاوية انى زوجت حواء امة
عبد ادع بديع بكرة وضع بن على مزار وتقريب وتشبيك
وتمليك يا داع اسكر انت وزوجت ابنة وكلا منها ابنة
وبؤير ما تفزع من انها مخلوقة منه ما ورد في حديث التخمير
مرفوعا صلى الله عليه وسلم ان المرأة خلقت من ضلع اعوج
اعرب الـــوجه الرابع في اول مرحلة اما في الاصطلاح
فقد اخرج البيهقي من طريق يعقوب بن ابراهيم القاضي عن الكلبي
وله شاهد من على موقوفا كما ذكر احمد بكر السيوطي في
تفقيه على موضوعات ابن الجوزي وفيه مرور عن عبد الله بن
عباد رضي الله عنهما قال شبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن مولود ولد وله فقد وكر ما يورث فقال صلى الله
عليه وسلم يورث من حيث يرث اي يعطى وارثه من حيث يرث
ويورث في اعرب الشريف مراد ورثه اذا جعله وارثا للامس
ورث مضعفا لازم معنى ورثه بالتضعيف اذا خلف على الورثة من
ليس منهم بجعل له نصيبه ولا شك ان معنى اعرب ليس كذلك
ولا مرور الثلاثي المبني للمجهول بمعنى ورثه غيره كما يتبادر من
اللفظ لان السؤال ليس عن مثله واقعا فقال ابن غازي معترضا فيه
غرضا تفرج ولما فيه بعض من علم شيوخنا من مثل التوضيح اي ومن
لوقوف انه يورث لتوهم انه مورث فيكون موروثا للوارثة وليس
بمقصود قال الزناتي يا التشريق فقال فلان اورثه ت
يا التشريق رواية فيجب المصير اليها وابك فابكه يورث بالشكل
الاول وتخفيف الراء المفتوحة بوزن المضارع من ورث الثلاثي
وبالفتح سببا وسبب المخفوف قال الله تعالى وأورثنا الكتاب

الزيرام كمفينا من عبادة نا بل كلام كلام اجوا سرار اورى بمزلة
التعرية موضوع لما غمز بعده والله اعلم وروى عبادة بن
عمر الشعبى ان سيرنا عليا كرم الله وجهه حكم فى اغنى بانه
يورث من قبل ابيه ومنزل الزهرى من تبيرنا على اغبار بحكم
شرعى على وجه الالزام بمعنى لزم من حكم به فى الاسلام بعد النبى
صلى الله عليه وسلم قبل وقاوده فى العزيز فبلة انما خرج منه
عليه السلام مخرج الفتوى لانه شهد من ابيه بورث فما جاء بمزلة
ولم يتكلم به على وجه الالزام والمسئلة من حكم به فى الجملية
جمع عامر بن الكرب بفتح الكاف المشالة وكسر الراء كما ضبطه
ابن عروة وغيره وبفتح الخاء كلاهما العرب كانت العرب فى الجملية
لا تفتح لهم معضلة الا التوا اليه واختصموا اليه ورضوا بحكمه
وكان مع ذلك مشركا فاتوا اليه مرة وسئلوه عن شئ فقالوا
له انجعله ذكرا انثى فقال اما علمتم فى بنات لبيلة سامراوية رواية
انا موا منزل ان يعبر يوقد ومنهم من يفتح لهم كل يفتح وكانت له امة
يقال لها سخيلة فقالت له ارفقوا منزلا عندنا فراشرع فى غنما
وكانت قريبة غنما وكانت تؤخر السراح والرواح حتى تسمن
وكان يعلم بتلك فى ذلك فيقول لها اجبت يا سخيلة اسمنى يا سخيلة
فلما زالت سمن وفلقد فقالت له فقالت له يا ليلتك منزع فوجئت سامرا
بقال لها ويلك دعى امر البيت مرشدة فما عادت عليه الشر الزمر
لها ما بدا له فقالت له شعار الله اتبع الفضلاء المبارفقد
مر جتها والله يا سخيلة امسى بعيرنا او اصبح فخرج حين اصبح يقضى
بزلك وفى منزل القضية بوابر لد بن عمر بن مرثد منا تميما لعدى بن
الدولى اذا كان منزل المشرك مع كلمة جاملية توقف عن الانواع
على الحكم فى منزل النازلة ان يعبر يوقد حتى فتح الله عليه برأيه
او شرا لجواب لا جواب بكيف لا يفتح غيرك به فى عروة المسئلة ومنه
الجواب حتى لا يفتح بغيرك علم لم يكن به سنة ولا كتاب ولا يفتح

على الحكم والفعل بسرعة ربما توجب مرض الله عز وجل الرضى
عنه اذا كان كذلك هو منزلة الجهل بربه تعالى بنزول هذا موضع زواجر
امر ينبغي ان يعلم ذلك فاذا العبد بغير علم والله يحب ان يعبد بما يعلمه
من التوحيد المنبئ بالعزاب التشريد وذاك اكذا الافراد عليها
مع العلم فكيف بغير علم وقد كانت الصحابة رضوان الله
عليهم اذا سئل احدهم عن مسئلة او استفتي في نازلة يود ان اخيه
كفاه الجواب كما قاله ابن ابي ليلى وقال مرة اخرى ادركت ثلاثمائة
يسئل احدهم عن الشيء او احدهم يفتي في ذلك الشيء وذاك يحيل الداء على
صاحبه وكانوا يتدافعون العقوق ويهابون الفتوى واخرج ابن عساكر
عن شيوخه عن كرم الله وجهه كان في اجوف الشعير من يفتي بغير علم
لعنته ملائكة السموات والارض وقال الشعبي في تفسير المفتي
قال تكلف ما لا تعرف واحرى ان لا يسلك كل ذي عجب التفرع في امر من
امور الدنيا كان احرى ان يكون العتيا ويقول اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان المفتي يرضى بها بين الله وبين عباده وروى
الحسن عن عامر الاوسي عن كلثة اشياء عما ابتغي به مثل
كان من علم وعمل وعلم فصير له وجه الله العظيم او غير ذلك وسئل
ازاد وهو الجهاد يزاد والنصيحة او الكبر ابه ستعلا وعلى
هذا فالواجب على المشتغل على نفسه ان لا يتصدر مرسكون ابن به فتيل
مؤنة وبعد حلول وعسى اذا سئل عن مسئلة او يتيقن الجواب ولو
علم انه على هوان حتى يتضح له عيانا اذا سئل عما لا يعلمه
لوعوعي شدة منه فليجب بقوله لا اعلم وكذا يستحب ان يعرفها
النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث الصحيح انه سئل
عن خير البقاع وشرها فقال لا ادري حتى اسئل جبريل عليه السلام
فسأله فقال لا ادري حتى اسئل ربي عز وجل فسأله فقال
جل جلاله وتقدست اسماؤه وصفاته اي خير البقاع المساجد وشر
البقاع الاسواق وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال العلم
ثلاثة كتاب ناطق وسنة ماضية ولا ادري قال صلى الله عليه

وينبغي أن يعلم أن الله تعالى لم يخلق الخلق وقليلا لا يريد العبد الذي
ولا يخلق أبدا نبيه ولا يشقيه أبدا ما لم يتعلم ولا يستحي العالم
إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم وهو وهمية أما علمت قال
رضي الله عنه ليس من يقول وهمية بثلاث الأولى أجمع لك بها
علم العلماء والثانية أجمع لك بها حكمة الحكماء والثالثة
أجمع لك بها مكاسب المكاسبة أما التي أجمع لك بها علم العلماء
فإذا سئلت عن شيء لا تدري به فقل لا أدري وأما التي أجمع لك
بها حكمة الحكماء فإذا جلست مع قوم فكن أعلمهم وأسلمهم
سلمت معهم وإن علموا سلمت من حكمهم وأما التي أجمع لك
بها مكاسب المكاسبة فإذا وجد بزا رخيصا فاشتره وإن تستطيع
وقال أيضا رضي الله عنه جنة العالم الإدبار وشوك الحكماء
الصمت وقال له رجل ونكتمه مرة قال

إذا ما علمت الأمر فاطلب بقربه ... وإياك والأمر الذي ليس يعلم
وكن كالذي يرى ما لا يرى وكأنه ... وكالأكمه الذي لا يبصر
وإن كان ذا رأي وعلم فإنه ... يسوء إذا ما قال لا يتفهم

وروي أن الله تعالى أوحى إلى عيسى عليه السلام أن تعلم ما لا تعلم
وعلم ما لا تعلم أعلمك ما لا تعلم وإعلم أن السلامة في الوحدة
ومنفعة العلم في الوحدة وفي ذلك كنت قلت

إذا ما سئلت ولا تعلم ... فقل لست أدري ولا تفهم
وردّ إلى الله ذا الحكم ... الذي ألهم فهمه يسلم

روى الدارمي والبيهقي عن الشعبي مرفوعا لا أدري نصف العلم
ومعقول الشيخ عبد الرحيم الحنبلي الرعشي بقوله

اكمل حياتك ولا تعجل ... بل بتأن تعز في الدارين
فكل تعجل ذميم ... ونصف العلم لا أدري

وإياك الفضلاء بشرعة من يفتي قبل أن يعلم ما يوقع الناس
في الضلال المبين فإن الفتوى علم وإياك ولو لم يرد وعبد الله
ابن عمر قال تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يأجركم الله حتى
يأجركم العلم وإياك أن تعلم ما لا ينفعك لأن من لا ينفعه

لا سيما وقد ورد في ذلك احاديث كثيرة لو تتبعت منها القدر
الذي يفي بهذا المقصد لاحتاج الى تأليف مستقل ولكن لا بد
من ذكر بعضها فمنها ما رواه ابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القضاة
ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة رجل عرف الحق فقضى به
فهو في الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ورجل عرف
الحق وجار في الحكم فهو في النار واخرج الشيخان والترمذي
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال القاضي العدل يجاء به يوم القيامة فيلقى من شدة
الحساب ما يتمنى ان لا يكون قضى بين اثنين في تمرة فكذا في
الجامع وورد عنه عليه السلام انه قال ان القاضي يأتي يوم
القيامة مغلولة يداه الى عنقه فيكلفهما عدله ويوقفهما
على جسر وعنه ايضا قوله القضاة ثلاثة فقاضيان في النار
وقاض في الجنة القاضي الذي يجور عمدا والذي يقضي بغير علم
والقاضي الذي يجتهد فيصيب الحق وقد ذكر ابن العربي
في كتابه مجلسه بالامر الى عرض كتب القضاة ويشترط
الا فلا عشر يوم القضاء وفصله اذا حضر الخصمان لا يجوز ان
يمنع خصمه القضاء ويعجل الترجمة ولو كنت قرويا ومعك قروي
اذا قيل لي مر احمل الى الخصم كلمة اشرت الى القاضي وقلت لهم منزل
ومن العوام ان يتخذ بعض القضاة المتقدمة ان الله سبحانه
وتعالى قد جعله حكما على الناس فلا يكذب بعضه بعضا كما ان
الجماعة ولهذا لا ينبغي للعالم ان يكتفي بعلمه بل ما تزال به
من المعضلات وعليه تمشا وزاد ثم قال ولو كان احكم منه رتبة في
العقل والفضل والعلم وليتلو ما يؤمر عرضه منه بالقبول
وفي معنى هذا يقول القائل

لا تحقرن الرأي وهو موافق ... وجد الصواب اذا اتى مرتاحا فيه
جاء الورى مع اجل شيخ ينتشي ... ما حكم فيه سوى الغلام يسمى

وقد نقل ان عمر اتى اليه كتاب له تبامة وقرأ امر به وقد عبد في

حيرة. ينبغي للنبيه ان يطلب عند مشاركته في امره
ويدري له علة في ضميره عسى ان يعرف له مرجعة يمزج منها من
المنبوذ الذي يوفيه وربما يكون معه دواء يشفي به علته
او يشير عليه بما يزيح علته ويلح عليه في ذلك كما فعلت
منزل الجماريتنع مني بمثل هذا حتى شاركته في امره وعرفني
ذلك وكنت اجمع له بدرته لدي يرى له هواياً فمي جميعة
منها مداواة. ولم يرد ما عليه ممتنعاً لعلة يغفلها فكيف
لا يتقلو بمنزل المتقلو الشريف غيره ليزول عنه بزلك منيره
وفر انشد ابو السناء عمر الدمشقي

النجم ان خر مما باح الرجال فلا ... تزده على ذاع منه وان تلم
ان الفصاحة لا تنفي مرادها ... على الرجال ذوي الالباب والفهم
وفي مثل هذا الفصل الذي هو شريف الشرف فانه انصف
بها منزل الجماهلي وجاز اهلها بخير وكما فاهلها بزيادة علم
عرفنا خبر الغرو والزواج فقد ان هذا اصبح بعد هذا واحسن
وترقى معه فتنبه بعد ذلك فكيف لا يتقلى غيره لم ليس من
الجماهلية بمنزل المتقلة الشريفة وفر اجداد الفاضل ابو
ابو عبد الله محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد الجذامي

اذا اجادك الشاعر فجد بزله ... من الفلوع فجلد منه شكر ابدله
وفر فجلد جزاه الله هذا ثمنه ... اجادة بنها والبخ الذكر والحسنى
جاد هم يكن فجلد المهر لسه ... خير ويشكره ان فاه او فعلا
وقد ان الفضل هذا الخير انما ... بمنيلة لما حازت شبيلة
سما بها في الناس خير وسود ... منه لها لا نها حازت شبيلة
وبر اي الشيوخ فضل وفوق شلة واحد ... كما يشير
اليه ما نقل عمر بن عبد العزيز عليه السلام ان ابليس
قال له فلان لا اراك الله بخير فقال له عمر لم تقول
ذلك كما ذكروا ان ابليس اراد ان يكون عيسى تلميذاً له

بذلها فحمد الله مرة اخرى ونقل ان رجلا من العوام كان اذا
قرع على الامام الشافعي يقوم له فسئل عن ذلك فقال انا
سمعت منه ان الكلب اذا بلغ يرفع رجله عند البول ورحم
الله العارف بالله سيدي عبد العزيز الدريني رضي الله عنه
اذ قال من ارجوزة له ∴

وكل من اخذت عنه علما ∴ اوادبا فهو امامي حتما

فيجب على من اراد السلامة لنفسه ان يراعي الادب مع
اشياخه ويخضع لهم بقلبه وراسه وقد نقل عن الامام
الشافعي رضي الله عنه انه قال من استخف باستاذه
ابتلاه الله بثلاث قصر عمره وكل لسانه عند الموت ونسيه ب
ما حفظ ورضي الله عن الامام ابن عربي الحاتمي حيث قال

ملازمة الشيخ الادب فيه الله ∴ فقم بها ابدا بالله بالنعم

وفيها اتهم بالعلامة وقد شرعت الشريعة المحمولة
الحكم بها وهذا نستدل به على ذلك قوله تعالى وجاءوا على
قميصه بدم كذب وجه الدلالات القميص لما لم يكن فيه خرق
ولا اثر انياب كان ذلك كذبا حكى الثعالبي وغيره من المفسرين
ان اخوة يوسف كانوا قد اصطادوا ذيبا ولطخوه بالدم
وان تقول يا ابانا انهم جاؤوا به الى ابيهم وقالوا يا ابانا هذا
الذيب الذي فعل باخينا ما فعل وهو هذا ولعله الذي فجعنا في اخينا
لا نشك في ذلك وتزايد من غضبه فقال يعقوب اطلقوه فلما اطلق
قصد له برجليه واقبل يدنو منه فقال له يعقوب ادن مني ادن مني
حتى التصق به فقال ايها الذيب لم فجعتني في ولدي واورثتني
بعده حزنا طويلا ثم قال اللهم انطقه فانطقه الله تعالى
والذي اصطفاك نبيا ما اكلت لحمه ولا مزقت جلده ولا نتفت
شعره والله ما لي بولدك عهد وانما انا ذيب غريب اقبلت من
نواحي مصر في طلب اخ لي فقدته فلا ادري احي هو ام ميت

فاصطادو

بلا مهلة ذا ولد ولا يغوث واحفروه واسرعوا الا نبيا
ابن نبيها حرمت علينا وعلى جميع الوحوش والله لا افت
بلاد يعلم فيها اولاد الانبياء بالوحوش مكرا بما كلفه
يعقوب وقال لبنيه لقد اتيتم بالجمعة على انفسكم متراءيين
خرج يتبع قبلة اخيه وانتم مجتمعون اخاكم وعلمتم ان الرجب
برد وما جئتم به بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون وقفنا ان المذاكرة سبب جمع
ابن بلاده والاستفادة ومن اسباب النفع العاجل والاجل
قال ابن ابي ليلى احيوا العلم بمذاكرته وقال بعض العلماء كما
يجب الوفاء والبر مراكرة المذاكرة بالعلم ثم ينشر ما
علم والاستفادة قال بعلم وقال الشاعر

اذا لم يذاكر او العلوم بعلمه ... ولم يستفد علما نسي ما تعلما

بكم جامع للكتب في كل مذهب ... يزيد مع الايام في جمعه عمى

وقد قيل جمع شكر بين شهر من عمل وفتر ومذاكرة افتر خير
من تاتير ومذاكرة اذا كانت المذاكرة مع من لا يحمد والا فترك
احمد ورحم الله القائل

واذا جلست الى الرجال فاشرفت ... بي جوبة من العلوم الشرد

فاحذر فمذاكرة الجهول فانها ... تقتاك ان انت وبيشفير وبحر

وقفنا استفادة الحكم في المتنبي وانه يورث من عمل بقوله
كما قد قاله وبينا ما جواب اخر فيه فيما كرناه

السوجرة الخامسة في مقدار ارتفاع العلم ان المتنبي اذا زال
اشكاله فارتفع يكون بالجمعة المحققة بعلة متنا بيه واربع
على اشكاله مصورة فمن فيه على فرض كونه ذكرا ومن
فيه على فرض كونه انثى ويجمع المتصل وبما عرفا اجتمع له
منهما وهو معنى قول القائل

واربط من جئتني انثى ... فمن حكى ذكرا انثى

ومعنى الذي ذكره انما هو فيما اذا كان ارثه بالجهتين مختلفا لان
له احوالا خمسة جمعتها في قولي

خمسة احوال اتت للخنثى ∴ ذات الذكورة وفرع الانثى
تأخذ نصف حكم كلتا الحالتين ∴ فيما اذا اختلف ارث الجهتين
وان ترث من جهة ومنعت ∴ من جهة فنصف ارث قنعت
وان تساوى الارث في الحالتين ∴ فارثها بكل دون ميْن

الحالة الاولى ان يرث على انه ذكر وعلى انه انثى الا ان ميراثه
بالذكورة اكثر كما اذا كان ابنا او ابن ابن الثانية عكسه
كزوج واخوة للام واخ شقيق او للاب ويكون خنثى بمنزلة الشقيقة
مثل ما قبله في كونه يأخذ نصف حكمي ذكر وانثى للحالتين ارثه
على الحالتين مختلف فيهما واليهما اشرنا بالبيتين الاولين
ويو تأخذ الثالثة ان يرث على انه ذكر فقط كما اذا كان
عما او ابن عم الرابعة عكسه وذلك فيما اذا كان في مسائل
العول كالاكدرية فانه لا يعال فيها له على انه ذكر وانما
يعال فيها على انه انثى والحكم في هذه مع ما قبلها فيهما انه
يرث نصف الوجه الذي يرث به ذكرا كان كما في الصورة قبله
او انثى كما في هذه واليهما اشرنا بقولي وان ترث من جهة البيت
الخامسة ان يتساوى ارثه بالذكورة وبالانوثة كما اذا كان اخا
للام فهو يرث من جهة كاملا لاستواء الحالتين واليها اشرنا بقولي
وان تساوى الارث الى اخر البيت وكيفية العمل في ذلك ما
اشار اليه الشيخ خ بقوله تصحح المسألة على التقديرات ثم تضرب
الوفق او الكل في حالتي الخنثى وتأخذ من كل نصيب من الاثنين النصف
واربعة الربع فما اجتمع له فنصيبه ككذكر وخنثى فالتذكير من
اثنين والتأنيث من ثلاثة فتضرب الاثنين فيها ثم في حالتي الخنثى
له في الذكورة ستة والانوثة اربعة فنصفهما خمسة وكذلك
غيره وكخنثيين وعاصب فاربعة احوال تنتهي لاربعة وعشرين

لكل

لكل واحد عشر وللعاصب اثنان وحاصل ذلك انك تصحح
المسئلة على انه ذكر محقق وتصححه ايضا على انه انثى ثم تنظر
بين المسئلتين كما تقدم بين العدد بين اذا اردت ردهما الى عدد
واحد من تداخل وتباين وتوافق وتماثل فتكتفي باحد المتماثلين
وباكبر المتداخلين او تضرب وفق احدهما في كامل الآخر في
المتوافقين او تضرب الكل في الكل في المتباينين ثم اضرب الخارج
في حالتي الخنثى واقسم الخارج على التقديرات فما اجتمع لكل
منهما فله نصفه بالنسبة وان شئت قل 2 الى احوال الخنثى في التتبع
فيرد فيما غير معين او عدد في كل مرتبة بتلك النسبة فان كان في فرد
حالان وان كان اثنان فلهما اربعة احوال لانهما يقدران
في حالة ذكرين وفي اخرى انثيين وفي اخرى يقدر احدهما ذكرا
والآخر انثى وبالعكس وهكذا كلما زاد عدد الخناثى زادت
تضعف عدد الاحوال فلو كان في الفريضة ذكر واحد وخنثى
واحد فتقدير كونه ذكرين تكون المسئلة من اثنين وتقدير
كون الخنثى انثى من ثلاثة فتضرب الاثنين في الثلاثة للتباين
يكون ذلك ستة ثم تضرب الستة في حالتي الخنثى بالاثنين
عشر تكون وترتيب ذلك هكذا

	2		3	6	12	12
ابن	1				6	
خنثى على انه ذكر	1				6	
ابن			2	4		8
خنثى على انه انثى			1	2		8

فللخنثى في التذكير
ستة وللذكر
المحقق ستة وله في
التأنيث اربعة وللذكر
ثمانية فتنسب واحدا

سواء بين الحالتين للخنثى وهو نصف فيعطى كل واحد نصف
ما بيده فيكون للذي بيد الخنثى في الحالتين عشرة فيعطى
نصفها وهو خمسة والذي بيد الذكر المحقق في الحالتين
اربعة عشر فيعطى نصفها وهو سبعة و[illegible]

خنثيين وبعد صيارة العمل في ذلك كما مر في بعضه من اربعة احوال تعمل في بعضه التذكير من اثنين وكما شاء للعاصب وفي بعضه التانيث من ثلاثة للعاصب سهم وفيما سهمان ثم تذكير احدهما فقط وثلاثة ايضا ثم تذكير الاثنين وتانيث الذكر من ثلاثة ايضا فيما من ثلاث فواضح مما مر تذكير بواحد منهما وتقديمه في حالة التذكير وهي اثنا عشر ستة ثم تضعيفها في الاحوال الاربعة باربعة وعشرين يكون مخرج ذلك منكرا

24	24	24	24	6	3		3		2	
			12	3					1	خنثى ذكرا
			12	3					1	خنثى ذكرا
		8					1			خنثى بنتا
		8					1			خنثى بنتا
		8					1			عاصب
	8					1	بنتا			بعض تذكير احدهما
	16					2	ابنا			لكل واحد
16					2	ابنا				منهما اثنا عشر وعلى
8					1	بنتا				وعلى تقدير قد تبينهما

يكون لكل واحد منهما ثمانية وللعاصب ثمانية وعلى تذكير واحد بعضه يكون للذكر ستة عشر وللانثى ثمانية وكذلك العكس ثم تجمع مما يخص كلا وتعكسه وبعد ما وشبهه واحد مواده الى الاربعة احوال الاربع وقد علمت ان مجموع ما يخص كل خنثى اربعة واربعون للذكر في التذكير اثنا عشر وفي التانيث ثمانية ثم ثمانية ايضا في كونه انثى والاخر ذكرا وفي العكس ستة عشر ويبقى للعاصب ثمانية فيعطى لكل خنثى احد عشر وللعاصب اثنان وقس على ذلك وبالله التوفيق الى سواء السبيل

مسئلة لو تعلق بعين فقال الشيخ المفيد رحمه الله فلان حر
اذا حكم له باسر الدهر مرة كورة او اكثر ثم حدثت علامة
اخرى تقتضي خبر الاول فقال العفو اذا لم اقف فيه على شيء
الا على رواية لبعض اشياخنا ونحمد ان حكم بانه ذكر العلامة
كمن فيه ثم جاءت علامة اخرى تدل على انه انثى او بالعكس
لم ينقل عما حكم له به اولا كما ان لو ولد من الذكر ثم جاء المني
او كان يخرج من الفرج ثم جاءت اللحية قال الشيخ سبيل
على الجمهور قلت الذي ينبغي اعتبار العلامة الثانية
حيث كانت اقوى من الاولى كما اذا كانت الاولى صبي
البول او اكثر منه والثانية احتلم ثم لا يتبع انه اولد
مرتين او كثر فاطر واضح وان ولد منهما معا مشكل
على ما اختاره بعضهم وقال الحلبي ان ولد منهما معا فلا
العفو اذ الكلام ان حكم لولد انه ابن لا فهما فكعينة لكن
مشى على مذهب الشافعي واما على مذهبنا فلا يتمشى بل وعلى
اشكاله ويجب تغيير ما ذكره بعض الشراح بما اذا كانت
ولادة احدهما قبل البلوغ والاخر بعده بما لو احتلم فاقبت له
بالمتقدم ويشبع بموت ولد مرتين فولد ولد مرتين
ابن ولد ثم يحتمل ابن ولد ام ويجب ذلك يقول ميتا
الشريف العلوي قوله وبعد السلام اجنبي الا في النفع
بما كتبته على الغزالي

يا ايها العالم البحر الذي فرع الورى مرفوع شأن
ماذا تقول حقكم في امرئ لا يقول ان
مع انه للنفع موجود عن التوريث شأن
واجب بحل المشكلات الزمن نعم الفتى
فاجبته بقولي
يا طاهر اغضب السبابة لنعم يا فوتة الفتى

الغزن ٢ خنثى له : بكنا وانما صولان
فلو احدا ما غسلا : وابا الاخر بالبنان
مرملات مرمانا ديرله : ميراث منه يرى لثنا ٢
منزل جواب ومؤمن : حزف وتكملا مرجان
فاضله يا برر العلله : لازلت تحظى بالامان

وكذا يمنع بنتها النكاح لذرى خلوالبنت مرتبها به بمنزلة ولد ٢ النكاح ومثل يعتوا حرمها على الاخر اولا نفوليم تحمها اب واخ والعلة من انه لا يعتوا ان تفترق مراتبها به بتوارث ولا نسب بينهما واقلا لو وكيل مرجعه بزكره غلكلا وولد له ممنوع مشكل ويرثه اولاده بالابوة والامومة ومنوبرتهم ومن اخوة اشقاء على فاذا كروا ثم قال الشيخ المصنف تنبيه الخنثى كما يكون ٢ الانثى فيكون ٢ الذكر ولا يغير ويجوز التضحية به ولو كان اشكاله بقيته يخرج منها انبول لانه اقاذكر او انثى فلا جزء يخرج عنها ويدل عليه قوله تعالى وعلى الذكر والانثى منوع ليدل على ان الخنثى اقاذكر او انثى فيحنث وحلف لا كلم ذكرا او انثى وكلمه كما قال بعضهم واعتمد ان المجموع على انه غير واسكنه وانه وافع خلافا لمن منعه ثم قال فلا يرد وجزت ٢ خط بقوشيو خنثا رحمه الله انه يرخص الخنثى ذكرا ٥ وفرجعت منزلة احد اولاد الزكور اولاد اخراج ابنات تفترق بعضها وتبقى البنا ٢ منها

*

يا كلا البنا افسلم حكم الخنثى ومتى يعرج ذكرا وانثى
جا شيخ لنا قلبه مرافسلم : وعرعلا قلت ومراحكم
يتبع الخنثى لاربعة الاربعة المتفرقة ثم قلت وخمس
افسلم اتت للخنثى لاربعة الاربعة المتفرقة ايضا ثم قلت
وعندهم مذاهب خنثى مشكلا : منع منا كمنه بن العلا

ولا يلزم ما يكنه وكنهه * ولا ما يورث مثل غيره
جمعوا بالنسل عليه * ولا ما يمكنه ولا تتبعه
ولا ما يجب ولا يجوز ولا * ما لا يمكن ولا يتكلف
ولا ما يمكنه ولا يمكنه * يشبه ابراهيم عقلا فاعرفه
ولا نكاح بينهم وولاء * وعتقه يروى عليهم مسجلا
ولا يجوز كتمه لنفيسه ولا * يعلم الدواء اشفاء الكمد
ويعلم يتركه التكلما * مع الكروه الاذان فسما
يمنع اركلم فتنى فمشكلا * كما عليه نص بعض الفضلا
ويدخل المتنى على ما ذكرا * بعض الشيوخ للجنازة كرا
وجاز الاضمن فتنى مشكل * من غير او بغير او بل
ثم فان الناظم رحمه الله

وقد قصرت جمعه منا انتفى * والجمع له بغير منتفى
يعني ان الاحكام التي تنزل على الفضلاء والعلماء وتتكرر
لا يجمع في الوجود مع ذكر بعض تلك العقود التي قصر
جمعها في هذا النظام كما اشار له اولا بقوله في اول
الكلام

ويعرف القصر بهذا الرجز * تعريف الاحكام بالجمع فوز
فر انتفى منا جمعنا كرب * لفرقه انتفى وبيع جعله كرقا
للجمع اي وقد قصرت جمعه منا انتفى وكل ثم حمد الله تعالى
كما ابتدا نعمه به على هذا النعمة التي امتن عليه المولى
بها من النبوة وليتمم هذا الرجز مع الانتفاع عليه بكماله
به فهذه من اجل العلل التي لا تنفك بالموت لانه مريد العلم
وفروعه عمه الله عليه وسلم انه اذا مات ابن آدم
انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او ولد صالح يدعو
له او علم ينتفع به فمرور الرجل قبل ثواب العالم الذي يبث
العلم المذكور هو ما لم يبثه بعده ولو حال القبور الذي يقع

النشور ولذلك قيل
اخوا العلم حي خالد بعد موته ... واوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى يعد من الاحياء وهو عديم
وكيف من العلماء ان يعدوا كما نعد لم يعرفوا وفركل كتيب
الكون بينهم وحيا تنم فلا تفتكع تواصى بعد ما تمم ولو انفقوا
اموال الدنيا لان يعقلوا بعد ما يعرفوا ما لو جاز الوجود ما التوجيع
من الله للمولى بغير نعمة كما هو يجب الشكر عليه في كل وقت
ويجب فلذلك حمد من الحمد على ان جعله للنعيم اهلا وحمد
بحمد غير محصور لما فيه من نوع الدفار بالعجز عن الوفاء
بشكر المنعم الشكر حال عباده وفوكل على الله عليه وان
يقول ما هنيئا لمولاه لا احصي ثناء عليه انت كما اثنيت
على نفسك وان استطاع احمد من جملة الشكر بل هو واحد من
الشكر كما ورد في بعض الاحاديث رواه الحنفي في غريبه
وابن بلبن في مسند الفردوس وابو الشيخ في الثواب بسند رجاله
ثقات لكنه منقطع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لم يحمده وروى
الطبراني في الاوسط بسند ضعيف قال ما صرفت ذلك فقد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمد عنه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليرد ما الله على الشكر ورد فقال الحمد
لله منكم واما من حمد هو قال او قاله فيكتفي الله نسي فقال
له قال الراقي الحمد لله والسند ابن ابي حاتم من كريب حسن
عن ابن عباس قال الحمد لله كلمة الشكر فاذا قال العبد الحمد
لله فقد شكر الله عز وجل فيجب الدعاء فيسلم مزيد عند الحمد لله
قلت الحديث وقد روى ابن ماجه في سننه عبادة بالزيادة من نعمه
اذا شكروا وافسم على ذلك فقال جل من قائل لئن شكرتم لازيدنكم
وقد كنت قلت في المعنى

الشكر مفتاح ابواب الزيادات ومركل خير من امور الدنيا والآخرة
الزيادة من الله تعالى خليفته عسلم ان الواكل خيرات
فلتشكر بالقلب واللسان والجوارح فالشكر بالقلب ان يعترف
بقلبه ان الله تعالى هو المنعم وحده لا شريك له وفضله لا يزال في زيادات
سبحانه مركب بشكر فيه نعمته لسنا نوابه بل في كل ساعة
وكيف كان وعد المنعم منه لنا شكر الله دائما في كل حال الآن
ينبغي للعاقل ان يجاهد على شكر الله تعالى ليكون الزيادة من
نعمه امثلة كما قلت

شكر الله للاله على الدوام من نعمه
داع الى نيل المزيد له ذلك منه موعود الله

قال العارف بالله ابو عطاء الله في حكمه من لم يشكر النعم
فقد تعرض لزوالها ومن شكر فقد قيدها بعقالها وقد
عبر بعض العلماء عن الكلمة شبيهة الصلاة الرديس بسبيل الحاج عبد
الكريم بنسبه في نكمة الحكم في قوله

من لم يكن شاكرا لله نعمه فقد تعرض للنعماء بالنقل
والشكر قيد وصيد قيد عاقلها وصيد ابقها بالوثوق الجميل
وقد سئل الجنيد السقطي رضي الله عنه عند الافلاح الجنيد عن حقيقة
الشكر فقال ان لا يعصي الله بنعمه وعليه ثم عضد الله تعالى
بنعمة فانه ثم يشكره بالنعمة عليه فقد شكره والويل رجيبي
ورحم الله القائل

اذا كنت في نعمة فارعها فان المعاصي تزيل النعم
وحافظ عليها بشكر الاله بشكر الاله شكر النعم

والكلام في هذا المقام كثير الذيل ولكنك منه بمنزل الفقير
فمن قال القائل رحمه الله

ويل للمصلي شبيهة كما ابتدا على الرسول المصطفى محمد اتى
شبيهة الجليل وبعلمه الله وغيره كالشبيهير فقول

فكمنه كما فيما فيقبل عند الله تعالى والموفق سبحانه
اكرم من يقبل العمل ثم يوفق فلا يشتغل والله اعلم الحديث
يعتريه اذا اكل فيقبله وفي رواية الحديث عند صلى
الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي محمد بيده لن يرفع احد
عملا الجنة فقالوا ولا انت يا رسول الله فقال ولا انا الا ان
يتغمدني الله بفضله وجمع بين هذا الحديث وبين قوله
تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون بان العمل يعتريه
الاذى اذا كان فيقبله وفيه ان هذا مشروط بعدم شيء
الكلام على البسملة. على النبي صلى الله عليه وسلم في مبدأ
الشفاء فقد قال الشفاء الاول ان كلمة رحمه الله بالبسملة
عليه صلى الله عليه وسلم اخيرا كما اتى بها او كالبسملة من
المواضع المتكاثرة فيها اتى بها كما نص عليه غيره واحد
كالغافقي عياض في الشفا والشيخ يوسف بن عمر في شرح الرسالة
وغيرهما وهو المختار وفيه يقول كمل بدليل اتيانه بعدا وقيل
منسوخ عنه في اخر الكتاب قال الشيخ زروق في شرح الرسالة
والبسملة على النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الكتاب جاء
فيها حديث ضعيف بالنسبي عنه ذكره ابو نعيم في الحلية وان
يعد العلماء من المواضع المنهي عنها وهي سبعة عند
العزل والذبح والسلخ والنزح والاصلاح والاغتلاء والاكل
والمواضع الكثيرة وزيد عليها العكس والتعجب وجمعتها
في قولي

عكس جماع عزل وتعجب .. وذبح واكل سلخ نزح واصلاح
وفي موضع الاقذار فذكروا على .. اجل الورد فذكر املاء لاغتلاء
المفاد الشافي اتيان كمل رحمه الله بالبسملة على النبي صلى
الله عليه وسلم بعين البعض الراوي اشارة الى انه يقول بجواز
ذلك وان الثواب الموعود به فيما يعمل ولو بعض لبعض مروي

عند

عنه عليه الصلاة والسلام والى قوله فاجاز عنه من العلماء
منهم تقي الدين السبكي قال الشيخ ابو عبد الله الحفاد رحمه
الله اعني القاضي ابو بكر بن العربي في العارضة فان قيل
اعتقاد ارفعه صلى الله عليه وسلم هل على صلاة صلى
الله عليه بما عشر ليست له فالجواب كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم واذا مر هل او صلم كما فعلنا * وقال الشيخ
سيد احمد العربي ابو سليم في شرح دلائل الخيرات الامر بالصلاة
في الاية مطلق يصدق بالمرة وبالكيفية وقد جاء عن صلى الله عليه
وسلم تعليم الكيفية حين سئل عنها الا ان ذلك ليس على
سبيل التعيين اللازم في نظر الى اختلاف الروايات في
روايات التعليم وكلها صحيحة وورد كيفيات اخر عن النبي
صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين ومن بعدهم
رضي الله عنهم اجمعين وعلى ذلك جرى عملهم وقد قال بعض
العلماء ولا يعمل عليه الا بالكيفية الواردة في التعليم والذي
جرى عليه عمل الناس غالبا وكما عربية في الوارد ولا سيما
على سبيل التعليم او في مرتبة واحدة الكمال في تعيينه * وقال
في شرح سيد احمد ابن سماعيل رضي الله عنه عند المقام الثالث
ابو بكر رحمه الله الصلاة عن السلام تنقل بقول
بعضهم كراهة ذلك وقول جمع عن الجمهور وقيل بكراهة
الافراد واعتمد جمهور العلماء من الجمهور وقد اخرج ابن حجر الهيتمي
في شرح شمائل الترمذي عليه ابن حجاج وعمل الخلف في ذلك
لم يجمعها في مجلس كذا يعمل في الخط ويسلم في الدعاء او العكس
فلا كراهة كذا ان الصلاة افضل من افراد الصلاة عن السلام
عن النبي صلى الله عليه وسلم واما افراد ذلك في غيره عليه
السلام من سائر الانبياء واحد يكره عليهم السلام فلا
كراهة لبقاء المقام الراجح * وكر بعض فضل الصلاة

عليه صلى الله عليه وسلم على سبيل الاجمال اعلم ان
الصلاة عليه عليه السلام من اجل العبادات واعظم القر
وافضل العبادات ومن الرغيبة التي لا تتعدوا العمل الزكي
يزيد وهما حبه لا يكمل واذا اردت ان تعرف ما قلناه حقيقة
تتأمل من البداية الى النهاية على ذلك افرد له بابا فنكر ان شاء
قوله تعالى في التنويه بنبيه زاده الله تشريفا وتعظيما ان
الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما فقرن اسمه باسمه وتعلق بالصلاة
والتسليم عليه اولا بنفسه وثنى بملائكته فرتبه وابتدأ
الامر منه عز من قائل ثم ثنى وانسه بكم من ذلك ان الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم لها مفاتح عظيم عند الله تعالى وثمرة
جليلة وانها افضل العبادة التي يتقرب بها المتقربون وموجبة
اعلاء درجة في السعادة. والحوت بها ارشاد تعالى على
الشهادة. بمن فضل الله وكرمه صلى الله عليه وسلم
الله عظيم فرد جلاله عميم. واخباره بفضله لديه عظيما
في علمه التنزيل فان يمنه. صلوا عليه وسلموا تسليما
ولو لم يرد في فضلها الا قوله صلى الله عليه وسلم من صلى
على مرة صلى الله عليه بها عشرا وفي صلى على عشرا
مرات صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى عليه مائة مرة صلى
الله عليه الف مرة ومن صلى على الف مرة حرم الله جسده
على النار وثبته بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي
الاخرة عند المسألة وادخله الجنة وفي رواية ومن صلى
على البقاء اجتث كتبه كتب على ذلك الجنة الكبرى في فضلها
لا سيما وفرورد في فضلها احاديث كثيرة وفي كتب الاوائل
والاوائل شهيرة. قال ابو الفرج ابن عبد الله رضي الله عنه
في قوله صلى الله عليه وسلم من صلى على مرة واحدة صلى
الله عليه بها عشرا من صلى عليه مرة واحدة كعدله من اعتق

(الحوت)

وقال الغزالي وكيف يرضى عليه عشرة وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جاءني جبريل عليه السلام وقال يا محمد لا يصلي عليك احد الا صلى عليه سبعون الف ملك وصلت عليه الملائكة كل من امن بالجنة وعن ابي عمر عنه رضي الله عليه وسلم انه قال يجيء يوم القيامة بثلاثة اعظم من غزوة في سبيل الله وغزوة في سبيل الله واعظم من غزوة في سبيل الله اعظم من عشر حجة وان الصلاة على اعظم من ذلك كله وعن سيدنا علي كرم الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرجع حجة الاسلام وغزا بعدها غزاة كتبت غزاته بازيعمائة حاجة فلا تكسرن قلوب قوم لا يقدرون على الجهاد فان رضى الله اليهم صلى عليهم اهل السماء كتبت صلاته بازيعمائة غزاة كل غزاة بازيعمائة حجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للصلاة على نور على الصراط ومن كان على الصراط من اهل النور لن يكبر من اهل النار ولو تتبعت الاحاديث الواردة في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لاحتجت الى تاليف بسببها بل تتصور وبعداد كرنا له كفاية وفضل الله ليس له نهاية وفي ذكر بعض ما ورد في عظم شانها فضل الصلاة على النبي ليس له غاية ومن الله نسال ان يعظم شانها بفضله

ان الصلاة على النبي ليس لها ٭ في الفضل شيء من الاشياء يعادلها
اركانها بلا الله محمد ٭ فكيف بالوزر تحصى بفضلها

وهذا كله ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا تكون كاملة الا اذا ذكر معها الصلاة على الآل لقوله صلى الله عليه وسلم اياكم والصلاة البتراء فقالوا وما هي يا رسول الله قال ان تصلوا علي دوني الى آخر رحمة الله بالصلاة عليهم مع الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وفضله

وقال الدميري ابو شامة ٭ ما يدل على التهاون

الحمد ورعلى آله وآله صلى الله عليه وسلم في باب الزكاة
منهم أفاريه المؤمنون من بني هاشم بعضهم وقيل بنو هاشم
والمطلب وأما في باب المرح فينبغي أن يعتبر وأما تفسيره الأ
مة لقوله صلى الله عليه وسلم آل محمد كل تقي وهو حديث
ضعيف وإذا حديث آل جرير كل تقي فهو موضوع كما قاله الشيخ
رحمه الله في منار وفي باب الرعاة يعتبر أن لا يتباعد
من جميع أغنامه كالراعي الرعاة مما كالراعي لا في الماجنة أقرب
قال الشيخ سبل بعير الشارد رضي الله عنه أحوط وسعه
الزيادة منها بعيني في باب الصلاة عليه غلاف مصرف
الزكاة وعلى اختلاف آله فعلى ما قدمناه على الجميع
وأما في باب التيمم أتى به عليه في أحد قولي الشافعي المصنف
به وآل البيت الكرام كما قال الإمام الشافعي رضي الله عنه
يا آل البيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم القدر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له
وأتى بالصلاة على الصحابة الأخيار الذين رضي الله عنهم
الغفار لذنوبهم وآثارهم الحميدة فيه الشيخ بحبة النبي صلى
الله عليه وسلم وفرض آله عليكم حزبة قرب آله عند
عليه السلام وفرض الصحابة رضوان الله عليهم
يجب تقريب آله عليهم لقرب رحمهم منه صلى الله عليه وسلم
وفرض صلى الله عليه وسلم بقول هذا كتبه لهم وليس بر
امنه فيما أخرجه مسلم والترمذي والنسائي عن زيد بن أرقم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أذكركم الله أهل
بيتي وأخرج الترمذي وحسنه والطبراني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبوا الله لما
يغذوكم من نعمه وأحبوني بحب الله وأحبوا أهل بيتي بحبي
والحب اسم جمع عند سيبويه وقال الأخفش إنه جمع لا

وبه جزم الجوهري في كركب وراكب والمراد بالصاحب الصحابي وهو في عرف المحدثين من اجتمع صوفيا بالنبي صلى الله عليه وسلم اجتماعا متعارفا وما ثبت على ذلك روى عنه او لا كذا اجتماعه به اولا وقولهم وما ثبت على ذلك لا بد منه ليخرج من ارتد ثم رجع اجتماعه به صلى الله عليه وسلم وما ثبت على رؤيته وقد ارتد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عروة في زمن ابي بكر رضي الله عنه سبع عروة في زمن عمر ثنتا عشرة واحدة وقد جمعتهم في قولي

فرعاه للكعب ثلاث فسروا * عم خبيب العامري ارتقى
ومن بنو اجيفة كذا بنو * اشدوم درج وكذا نواءة
وارتد في خلافة الصديق * سبع من العرب وبالتحقيق
كذا بنو مع بعض بني تميم * وعنكبا ذو بنو سليم
كذا بنو بكر بن وائل بنو * بربوع مع جزارة فزبيو
وارتد في خلافة الرضى عمرو * غسان وحدها بل احدى عشر
وقولهم اجتماعا متعارفا المراد به اللقي والاجتماع على وجه الارض فيخرج من رآه صلى الله عليه وسلم بعد موته وقبل دفنه كما يخرج ايضا من اجتمع به من الاولياء بعد موته بمكنة كرامة من الله لهم وقد اطبق المحققون من اهل الاولياء وانكر عليهم ابن الكلام من لا يعتد به وما شوهد عادة لنا الاولياء اربعة ولا يعلم ان يكملوا او يبلغوا الا مرهما شاذ رضي الله عنهم وكذا يخرج من اجتمع به عليه السلام ليلة الاسراء من اهل الكرامة والملائكة المكرمين عليهم السلام وآدم شيثا عيسى عليه وعلى نبينا السلام ومن اجتمعوا به رضي الله عنهم لانه اجتمع به صلى الله عليه وسلم في الارض مرات وكذا اجتماعه بالنبي صلى الله عليه وسلم في عين ليلة الاسراء بمكة مرات كما اخرجه ابن عدي وابن عساكر عن غير وقال الاصل الذي لا بد

واخرج احمد بن موثل وفيه الغز الى قوله الشبك بفوله
مرتبا وجميع اهله واصحابه من كل احمد ابي بكر وعمر
وعلي ومعاوية وهو موفق مراعاة المطابق المختار وهو ضمر
واجاب عن السؤال بقوله فلما اراد الرجال بقوله

فلما ابرم ربي روح الله حيرانا * بنا المطابق احسن الصور
يعني السموات ليلة عنه ما اجتمعا * كذا عند كوان الست واجمع
فان صاحب روح البيان وجه لتخصيص عيسى عليه السلام
فانه كما اجتمع به ذلك الاجتماع كذلك اتم واليه اشار عليه
السلام فانه صلى الله عليه وسلم اجتمعا به اجتماعا فتعارفا
وكذلك اجيبت عن اللغز بقوله

يا مرتاضا بلغز ضمنه عجيب * وبفضله فريدا في العصر واحقب
واليه هذا فاسد ونظم * عيسى الحبيب واليه مرجع الخلق
وقوله كنتم الاخيار جمع خير بمعنى افضل اي الافضلين وفيه
تغليب مع نوع اقتباس من قوله تعالى كنتم خير امة في قول الصحابة من
ارادها بالذات احمد بن رضي الله عنهم وفيل فيه غير ذلك
وفي قوله في محبة اهل البيت وفضلهم وفضل احمد بن كلهم
اعاده بيانا وذكرا وتقريرا وانما رحمه الله بالصلاة
على الجميع كما تقدم اشارة منه الى انه يجب ويعود منهم ولو لم يكن
كذلك فقد صلى عليهم وقد اخرج البخاري في تاريخه عن ابي هريرة
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل شيء اساس واساس الاسلام حب اصحابي ورسول الله وحب
اهل بيته واخرج الديلمي عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل
بيتي واصحابي وقد ورد بعض الاحاديث الواردة في مدح كل منهم
وما ورد في فضل اهل البيت على الانفراد فقد اخرجه سعيد بن
منصور في سننه عن سعيد بن جبير في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه

اجر الذاهبة في القربى فان قربى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد ضمنها الشيخ الاكبر ابن عربي الحمد لله
فريسيرة في قوله

ازوجت اهل البيت عني مودة * على رغم اهل البغي بورك فريدا
وما اختار غير الله لي منهم اجرا * على مودة الا مودة في القربى

واخرج ابو داود عن ابن عباس في قوله تعالى ومن يقترف حسنة
قال المودة لآل محمد واخرج الطبراني في الاوسط عن الحسن
ابن علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله وهو يودنا
دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله
الا بمعرفة حقنا واخرج ابو داود في سننه ومسند في
مسند بقي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو يعلى والطبراني
عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض واخرج ابن
عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن
تركها غرق واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن اربع عن عمره
فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه وعن محبتنا اهل
البيت واخرج الديلمي عن علي كرم الله وجهه عنه عليه السلام
قال اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة اكرم ذريتي والقاضي
لهم الحوائج والساعي لهم في امورهم عند ما اضطروا اليه
واحبهم بقلبه ولسانه يعني بعض ما يقدر عليه بجميعهم واما
بعضهم بعضوه اعني الجوارح وقيامكم اعتساركم في التربة والاخرى
ورضي الله عن الامام بن عربي اذ قال حيث قال

فلا تعدلن بآل البيت خلقا * فآل البيت ممن آل السعادة

يبغضهم من الانسان خمس : عفيف وجيهم عبد له
اخرج ابن عساكر في جميعه والحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت
رجل الا ادخله الله النار واخرج الطبراني عن ابن عمر بن عبد
رضي الله عنهما انه قال لمعاوية بن خرج يا معاوية بن خرج
اياك وبغضنا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يبغضنا احد ولا يسبنا الا احد الله يوم القيامة عن اهوى
بسيام من نار واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمعته وهو يقول ايها الناس من ابغضنا اهل البيت حشره
الله يهوديا واما فاروق في الحمايتين رضي الله عنهم فيش
كثير حتى قال ابن عبد ربه في قوله تعالى وسلام على عباده الذين
اصطفى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه
وسلم ان الله اختار اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين
والمرسلين وقال عليه السلام ان الله اختار اصحابي فجعل
لي منهم وزراء واصهارا الا من سبهم وعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين وقال عليه السلام الله الله في اصحابي لا
تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم
فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان
ياخذه وعنه عليه السلام انه قال من احب جميع اصحابي
والدي واستغفر لهم جعله الله معي يوم القيامة في اعلى
درجة الفاضل

من اصحابه خير اهل البيت ام ... رب السماء بنو هبيرة وابشر
جميعهم واجب بشبع السفينة ... من اجلهم ينجو من النار
ثم وفق كما رحمه الله الملك الناصر الذي اتى بعد ذلك بعشرة ابراج
وابدا مستمرا بقوله فاكرموا البلد على الشدة ومعناه والله اعلم

قوله تكوير الليل على النهار وليه عليه ولفه يقال كار العمامة على
راسه وكورها اي لفها ولفها كانه يقول قوله اي يخلف النهار
الليل ويخلف الليل النهار اوقوله اي يغشى الليل النهار والنهار
يغشى الليل وذلك قوله بقدره الزنبا مزاوقوله كرهم ٢ منزل الاشيا
الخ ختم بها نعمه بها الطايف منها اركم رحمه الله فرغها ٢
فالب برج فيه عازم اثبات الثلاثة الخ ختم بها مفصورته
المشهورة اذ فان بها

بدانها باسم الذي ختمتها * بحمد له جل الدلال وعلا ذ
بالبدو باسم الله اوحى فانبه * عنى افتتاح كل امر يقتضى
واحمد له اجل غاية * بليغ بالقول بها ويقتضى

بهمها تليم قليم اليها وقيها انها اشتملت ايضا على نوع لطيف
من البديع فتبا من قوله تعالى يكور الليل على النهار ويكور النهار على
الليل وهو من ازاله الاية الشريفة تكاثر بديعة ولطايف وبديعة
مما يدل على فرط ارادة الله البليغ وعلى ابداع حكمته البالغة
والطافه وتنبيهه يدوه ٢ الى التكوير والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل وفد تفرع لنا ارحم رحمه الله حمد الله تعالى على
الالطاف عليه بالقاء هذا النظم لانه مرتب العلم الذي يشيع به العبد
وفد فال صلى الله عليه وسلم اعلموا ان الله واحبهم الى الله انفعهم
لعباد الله وفد وردت ٢ بفضل العلم والتنويه فانيت كل علم على ابتد
زه يداه منه منزل حيانه ويعد كل جاهل على اقتنابه فبل مانه وفد
جرت عادة الشيوخ رحمهم الله في ختمه ورسم العلمية بذكر
بعض ما يتعلق بالعلم من التنويه والترغيب فيه على سبيل الاجمال
ومنهم من يشرح القول فيه ويذكر وجها بله انها فائدة والعائدة
هو الفايدة والعائدة للامور فيها تشويق الطلبة لما يعود والفايدة
عاد بهم ولا يكتفوا اما تعلموا لانهم اذا سمعوا بفضله تشوفت همتهم
على تحصيله ويزداد تهمهم المشوق باجمالكم وتفصيله وفد فال صلى

الله عليه وسلم منهوما لا يشبعه كل كتاب علم وكل كتاب دنيا
فاذا لم يكن كل كتابه منهوما وليس بكل كتاب واذا لم يكن راغبا
فيه منهوما عنه راغبا وقد روى انه لا يزال الرجل عالما ما كل كتاب
العلم فاذا اكثر انه علم وقد جعل الله العلم هو الصادق له
قال الله تعالى في العلم معرفة * علمت شيئا وغابت عنه اشياء
وانكر الى شيء الوجود على الله عليه وقد روى انه عليه السلام
قد علم ابي وبيرو ابي جرير وقد يجعل الى ما علمه على الله
عليه وسلم احد من الخلق غير وقع ذلك فقد امره الله تعالى
بطلب الزيادة له فقال تعالى وقل رب زدني علما وجه له فيل
عليك بالعلم وقد * سموت فيه الفوقا * فالعلم شيء يحيط به
الذكاء الا حنكا * لو كان للغير اكتسابا * بادر اليه من
ما قال رب لنبي * قل رب زدني علما
ولا شك ولا ريب اذا سمعت فضل العلم الشريف فلا تظنوا ان
مشتغلان فقط كله الورى وما هو ليس في
ذكر الجهاد في العشر وان تيار بها اول الشروع في الجهاد فضوع
المشروع فيه الكون فضيلته وبالبرئة من جملتها وقد اجاب
يجعل الله ابي نكتاب عليه ومن عرف ما فضر ما زاد عليه ما
وجد وقد اجتمعت جميع الامة على تعظيم العلم واهله وكلهم في
بعضله لانه مراث النبوة الشيء لا تتزيا بكسب وقد قرر
في الحديث الشريف العلماء ورثة انبياء انه اذا ينالها
من زاد فيه نفيس او فاته وجعله فوقا لنفيسه في حركاته
وسكناته وفي ذلك اقول
العلم شيء كبير * فرغبته النبوة * فاذا له ذو تقوى
يعلوه او يعلوه * واذا فاله من * فزى له فيه صبوة
لو لم يكن باجتهاد * ينال ذو العقوة * ما قال رب لنبي
فزد الكتاب يقوة * فلا يزل نفيس فيه * يعطيك في الحلوة

واما من لم يجد في الطلب ولم يبلغ فيه الادب وزاغ فيه بلوغ
الادب فجائز ان حصل شيئا منه بمراتب وذلك اقول
ايها الطالب العلم دع الطلب * ستمر فيه جميع التعب
والعلم مرتبة العمل * علمت فالبر بئر كل الرتب
وابواب ليس يبلغها * فتى الا بلازم سلوك الادب
فالزمه تملك به والسن * يمر لشيء يمر ما طلب
ومنها ان العاقة الذين لا يحضرون مجالس العلم غالبا اذا اسمع
البعض منهم مختصرا من المتون العلمية فانهم يحضرونه
للتبجح بذلك اسمعوا فضائل العلم فانه يحصل لمن يزاول لوعة
واشتياق وربما اشتغلوا بما فشا به بعد الافتراق ويحضرون
المجالس العلمية ويحضرون على سماع ايجاز تعلم امور دينهم
وتعليم اولادهم علم وقد سمعوا من بعضها بل الذي منها
اركل من اشتغل به لا بد ان يحكي بعض من كلمه اقلها العاجل
واقلها الاجل وفي هذا المعنى قلت

يا طالب العلم ابشر * بنيل خير كثير
لا بد من فتح باب * لك واجر كبير

وفي هذا المعنى ايضا

لطالب العلم اما البعض يحسبه * اجر واقله حمل الاجر والطلب
ما غاب كما لبعد من قبل فضله * يزف والا سيما ركاز الادب
وقد ذكروا ان العلم لا بد ان يشيع به صاحبه ولو لم يعلم به
لانه يعلمه فما لبث ان اخ الامر بورث الخشية من الله تعالى
فلا تنكر فائدته وثمرته وفوزه في بعض الاحاديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تغدو الا تغدو فتتعلم بابا من العلم
علمت به او لم تعلم خير لك من ان تصلي الف ركعة وفي الحديث
الغار من الله سبحانه وتعالى عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه اخذ
علينا العهد ان لا نحدث مرويا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نعمل

العلماء ولزم بعلمهم ونفوذ بواجب حقوقهم ونكل امرهم
الى الله تعالى بما اخبر بواجب حقوقهم من الاكرام والتبجيل وقد
خبر الله ورسوله بان العلماء نواب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحملة شريعته وخدامه بما استحملهم به تعدى
ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقال ايضا اخذ
علينا العهد العلماء من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا لم نعمل بعلمنا ان نزل عليه من يعمل به من المسلمين وان لم
يكره ذلك بقلبه خللنا على التداوم من النار من فسد له العلم
ولم يفسد له عمل به ومنهم من يفسد له واحد منهما ويحفظ العوام
وسمعت شيخنا الحافظ رحمه الله تعالى يقول يتعين على كل
من يعمل بعمله ان يعلمه الناس من وجوه عمله به وسمعته
مرة اخرى يقول ما تعلم احد الا به ومن يعمل بعلمه ولو بوجه من
الوجوه فاداه عقله خاطر وذلك انه اذا عمل بالعلم فورث الشر
واجتنب المنهيات وعمل بعلمه بقدر ما رزقه الله الاخلاص
به وان لم يعمل بعلمه كما ذكرنا فيعرف بالعلم انه خالف امر
الله فيتوب ويندم بقدر عمله ايضا بعلمه لانه كمل العلم فلا
اشترى لكونه ترك العمل بالعلم معصية بالعلم تارع على كل حال
ويعمل فاورثه عفوية من يعمل بعلمه على من لم يتب من ذنبه *
ومن كلام بعضهم وقلت معنى ذلك انه لا يشترك في كون الانسان
عالما بعلمه عمره وفرعه في معصية كما يتساوى في الاثم
واخذ الشرع عمره اصرار على الذنب او غير اصرار على الدوام
* وقال العلامة شهاب الدين الفرافي من عمل بكل علم وفر الله
الله كما عتب ومن لم يعلم ولم يعمل وفر عصى الله فعصيتين ومن
علم ولم يعمل وفر اضاع الله بسببه كما عة وعمله فعصيتين *
وعليه فالعلم حسنة وترك العمل به سيئة والحسنة تذهب السيئة
كما قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وتعلم العلم وتعليمه

من يغير العمل بالعلم وما العالم يعمل عليه انه يعمل بالعلم
على ما جاء وعمل الناس يسير ليس الشبكة والنجوم الا مذ
ويقول الراجز بغداد الشمس على جبله خير له من علمه بلا عمل وبنحو
ذلك مر اجل غرور بما المعروف فقال النخعية وقد ما كنت
بعضهم نفسه بنزله فتعجب لكثير تهذ. فقال *
قال لي انفس لم من مشتغل * بالعلم من يعرفه فركك ذا كسل
انى نصيحتي فاعمل بها جميلا بها * ازدد تعلما او دعه يا اخا الملى
فقلت يا سيدي دعني الغرور بنزل * ان التعلم والتعليم من عمل
كان يقول سفر الله عنه يقول كلينا منزل العلم وقال ناقد
كيم نية ثم رزق الله بعد فيه النية وقال احمد البصري رضي
الله عنه كنا نطلب العلم للدنيا فجر نا الى الآخرة وقال ايضا
كلب اخراج العلم ما ازاد وابه الله وقال عنه منزل يعلم
العلم عنه ازاد وابه الله وقال عنه وعفرنه يقول
يا كلب العلم للدنيا الدنية * عيلة وعلى الاخلاص فاقدرا
ويح عليه بارا العلم فنجبه * يفضي اليه ولا تكن به نجبرا
وكان سعيد بن عيينة رضي الله عنه يقول فرانا منزل العلم
لغير الله فابى العلم ان يكون الا لله وعفرنه منزل ايضا بين
فوقه وفيه جنا من الطيف وعن ابي شارة الزاهد له ينبغي
لطالب العلم ان تكون نيته فيه فصور يح على الدنيا لازة لك
من بعد الله بير من الله عيلة فابا لله

كلبت العلم لله فيلة * ومنزل العلم لله هي
ويابى الله الا ان * يكون العلم لله

وفقوا الناظر ان يختم منزل الجليل الشريف بذكر بعض الاحاديث
النورانية * فضل العلم انزلا يتيسر ما يشتغل فضله الوريف عسى
ان يسر الله لسلوكه كم يفيده الناكر والمتكلم والسامع والمسئول
ما نوى الكريم ان يرزقنا بفضله العلم النافع انه ولي ذلك
والقادر عليه * روى الشيخ ابو احمد عن جبير بن عبد الرحمن قال

سمعت معاوية رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما
انا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله
لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله والشر في قوله خير الله تعظيم
والتكثير اي خيرا عظيما فالتنكير اما للتعظيم او للتكثير
العلماء ورثة الانبياء في قوله كل من يريد به خيرا
ومن اراد كل مرفوعات قبل البلوغ موقوفا وغموض فانه اذا يريد به
الخير والشر يعمهما وجب ايضا بانه على حرف التعدية اي خيرا
خاصا وشرا وبعد الاول ايضا في الجملة وقال بعضهم معنى
يفقهه اي يجعله فقيها وقال بعضهم يمكن حمله على المكلفين
لان كلام الشارع غالبا يتعلق ببيان احوالهم فالاولى مرفوعات قبل
البلوغ وغموض وقال بعضهم يمكن حمله على اعم من كونه مكلفا
واعتراض لم يتفقه في الدين منزلة العدم بنشستند اي لم يتفقه في الدين فيكون
الكلام مبنيا على ان لا لغة كما هو ان يعلم الفقه في الدين فالدين به
الخير ومعنى يفقهه يجعله فقيها في الدين والفقه لغة الفهم قال
الفسخلاني واعلم عليه مثنا اوحى من الاحتمالات ليعم كل علم
من علوم الدين ومن موصولة تضمنت معنى الشرط افعل والموصول
فيه اما مرفوعة الشرط كما في التسهيل وعند فقال الشلبي
ومن يرد بهما يريد به خيرا * فانه حقا يصاب ويوفق
كذا الذي يمشي على الناس كلهم: تتصبه على رغم عواقب ما منع
واخرج هذا الحديث ايضا ابو يعلى موجها عن معيب وزاد فيه
وقوله يفقهه في الدين ثنا الله به وروى ابو نعيم في الحلية
وابن عبد البر في الجامع قرير الشريف شرفا ترفع الملوك حتى
تجلسه مجالس الملوك والمراد بالحكمة الفقه كما فسرت بها ايضا
في قوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا وفي هذا الحديث على فضل العلم في الدنيا ومعلوم ان

الّا خرج غير باغٍ وأخرج أبو نعيم أيضا من حديث ابن عباس رضي الله
عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال أقرب الناس من درجة النبوءة
أهل العلم وأهل الجهاد أما أهل العلم فدلوا الناس على ما جاءت
به الرسل وأما أهل الجهاد فجاهدوا بأسيافهم على ما جاءت به
الرسل وأخرج أبو داوود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه من
حديث أبي الدرداء عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال العلماء ورثة
الأنبياء وفي بعض الروايات بزيادة يحبهم أهل السماء ويستغفر لهم
الحيتان في البحر إذا ماتوا وأخرج أبو داوود عن أبي الدرداء رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سلك طريقا يطلب
فيه علما سلك الله له طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها
لطالب العلم رضى بما يصنع وإن العالم ليستغفر له من في السموات
والأرض حتى الحيتان في جوف الماء وإن فضل العالم على العابد
كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء
لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ
وافر وإن منصب من يعلم منصب من تشتغل ملائكة السموات والأرض
بالاستغفار له فهو مشغول بنفسه وهم مشغولون بالاستغفار
له وذلك لأن العالم لما كان سببا في حصول العلم الذي به نجاة النفوس
من أنواع المهلكات وكان سعيه مقصورا على هذا وكانت نجاة
العباد على يديه جوزي من جنس العمل وجعل من في السموات والأرض
ساعيا في نجاته من أسباب الهلاك بأن تستغفره ومن ثم أخرج الخطيب
في التاريخ من حديث الزبير عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من
تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب وفي
رواية من طلب العلم تكفل الله برزقه وأخرج الترمذي من حديث
أبي أمامة وقال حسن صحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال فضل
العالم على العابد كفضلي على أدنى رجل من أصحابي فانظر كيف جعل
العلم مقارنا لدرجة النبوءة وكيف حط رتبة العمل المجرد عن العلم

وارکان العلم بدلا یخلوا من علم بالعبادة الخ بوا کتب علیه
ولولا انه لم تکن عبادة * والی الزهد یعنی علم بعبد
لا یعمل العمل الکثیر بغیر * وآخرج ابن ماجه من حدیث عمار بن
یاسر رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال یشفع
یوم القیامة ثلاثة الانبیاء ثم العلماء ثم الشهداء
قال صاحب قوت القلوب بعد ذکر هذا الحدیث من عنی بسند بعد العلماء
علی الشهداء لان العالم امام امة قبله منذ اجور امته والشهید
عمل لنفسه * وقال ابو حنیفة بعد ما عظم مرتبة من قتل ابتغاء
وجوه الشهادة مع ما ورد فی فضل الشهداء وقال الشیخ مرتفع
رحمه الله نقلا عن الامام الفریکیی قد علم من هذا ان مرتبة
الشهادة بشهادة المصطفی صلی الله علیه وسلم وقد کان العلماء
یحسبون انهم بعلمهم انما یتوافدون نقدا یسیرا فاذا هم اکرم الله
تعالی بولایة مفاتح الاحساء ایتمتع فی الاخرة بالشفاعة فهم حزبه
وجنده وقد اخذ بفضیلة هذا الخبر جمع فصرحوا بان العالم افضل من
الغازی فی سبیل الله * وآخرج الطبرانی فی الاوسط وابو نعیم من حدیث
ابی هریرة ورواه الترمذی وابن ماجه من حدیث ابن عباس رضی الله
علیه وسلم انه قال قال عبد الله بشیء افضل من فقه الف رجل
واحد اشد علی الشیطان من الف عابد وکل شیء عمل وعماد
الدین الفقه وقد افتتن من هذا بعضهم فقوله فقال
علیک بتحصیل العلوم وذکرنا * وفی الفقه الدین الفقیه واحد
یاریفیه واحزاه دون مریبة * اشد علی الشیطان من الف عابد
وآخرج ابن عدی من حدیث ابی هریرة وابن عبد البر من حدیث ابن عباس رضی
الله عنهم عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال فضل العالم علی العابد
درجة وفی روایة بن یاد ما بین کل درجتین کما بین السماء والارض
وفی روایة الله اعلم ما بین کل درجتین وفی روایة بین العالم والعابد
مائة درجة بین کل درجتین حضر الجواد المضمر سبعین سنة وفی
روایة بفضل العالم علی المجتهد مائة درجة ما بین کل درجة خمسمائة

سنة

حض

حضر الجواد المضمر والمحض بالفم وسكور القاد نوع من انواع
سير الفرس والمحض نوع من الجواد ا: سبط المحض والركض واخرج الكبير ان
مرجريت ابو موسى الاشعري عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
يبعث الله يوم القيامة العباد ثم يبعث العلماء ثم يقول يا معشر
العلماء انى لم اضع علمي فيكم الا لعلمي بكم ولم اضع علمي فيكم لاعذبكم
اذهبوا فقد غفرت لكم وفي رواية يقول الله عز وجل للعلماء يوم
القيامة اذا اقعد على كرسيه لعبادي انى لم اجعل علمي وحكمي فيكم
الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي وقال الله عليه
وسلم مراحبا بكم انتم الذين تحفون مجالس العلم تقولون انى لم تعلمون والله
نعيش بعلمه ما من متعلم يتعلم الى باب من العلم الا كتب الله له بكل فرد
عبادة سنة وبنى له بكل فرد مدينة في الجنة ويمشي على الارض
والارض تستغفر له ويمسي ويصبح ومغفور له وتشهد له الملائكة
هذا معتمد من الدرر فانظر الى منزلة المدينة العلمية التي بناها الله للعلم
من نفع الدرر في نفسه وشهادة الملائكة له بانه مغفور من الدرر جميع
استغفار الارض له ومن يمشي عليها ومبناه المدن له في الجنة والله
بكل فرد ثواب عبادة سنة كذلك اقسم عليه سيد الوجود صلى الله
عليه وسلم مع ما انضم الى ذلك من الاحاديث التي تعرفت التي مر في جميعها
لم يزل كنفكة مربي يكيف للمستغل العامل بجميع منازل العظمى التي يرتقي
بها في الدارين للمقام الاسمى وقد تبين للعلماء على الرغم الجليل بين
العلمية مرتبا المعرج الى الله ورسوله ومركزا تنتهي اليه ورضى
معرجه الى الله ورسوله وكيف بنزلة متغيبة شريعة ورتبة منيعة ولذ
كان يوم بزلة رجع الله عنه يقول الدر اجلس مساعة فيها تفقه احب
الي من احياء ليلة القدر وقال ابن عباس مذاكرة العلم بعض ليلة احب
الي من احياء بيت وفي الحديث الشريف باب من العلم يتعلمه الرجل خير له من
الدنيا وما فيها ويروى عن الحسن البصري رضي الله عنه لان اتعلم بابا
من العلم فاعلمه فشبل احب الي من ان يكون لي الدنيا كلها فسبحان الله
وفي الحديث حضور مجلس علم يكتب بسببه مجلسا من مجالس الملوك

روائية

وفي الحديث حضور مجلس علم افضل من صلاة الف ركعة وعيادة الف مريض وشهود الف جنازة فقيل يا رسول الله ومن قراءة الف آية فقال ومل ينفع القرآن الا بالعلم ومذاكرة الاحاديث وانما تكلم العلماء في اسانيد ما لا كر بعضها بعض الا بعفو الله تعالى فحضور مجالس العلم يليق بالمنعم الله على فالانعام عليه من مذكرة النعمة العظيمة وليجتهد في اخلاص النية لوجه الله تعالى ليكون من العاملين ولتعلم ان علم بغير استعانة بتوفيق الله علم فالم يعلم ويكون من العلماء العاملين ولا ينكل علم مجرد سماعه لمنزل الاحاديث الشريفة بربما تكون كما قاله جمهور العلماء فيفرح بالعلم والاخلاص فيه وانما يذكرها مجردة لتشويق النفس مع حسن الرجاء كل علم بلسلسلة وبعد ولذلك قال في العقود المحمدية جميع ما ورد في فضل العلم والعمل انما هو في حق المخلص فيه فما يا ايها الخ والغافل فما والله فيصيره وفي عفرته في فوق ∴ فضيلة العلم حفظ ليس بدركها الا من تخلص في العلم والعمل * وقال في العلم العلمية العلم الرفيع الحنفية فلت والا فعلمية وفي عفرته شيخنا العلامة الرديس سيدي الحاج عبد الكريم بنيس جعله الله من اهل العلم في قوله العلم الرفيع حنفية لك ما * يفيد من شرف ورفعة انتزل اما الذي ليس فيه حنفية فلا * عليك جمعته بالكوم والعزل وفي حكمي الله ولي الفضل الرجوع الى الفرع في النوع تعلم فما استكملت لفضل وجمع * فلم العلم من سعيد المتبالة وليس العلم في الثريا بخبر * اذا ما حل في عين الغفلة وعكسه الفرع لغير وجه * يعيد ان تراه من الغفلة * ومع هذا فلا ينبغي للعامة ان يكفروا العالم الذي يرونه منكبا على الدنيا مع اشتغاله بالعلم بعيد النفوس الدنيوية فان ذلك يعود عليهم بالوبال وخسارة الدارين بعياذا بالله تعالى والواجب عليهم ان ينكروا العلماء بغير التعظيم والاحترام وانما التوفيق بيد الله

فان الاداء استوى رضى الله عنه في شرح كبر الا الاشتغال بالعلم
يرد الله وليس شر العلم والعمل يرجع عن الدرجات بفرح في وجوب
العلم وكاد شرفه وليس العلم مرادف عمل العالم على الجملة حتى
يفرح في شرفه * وفروع في الحديث عند صلى الله عليه وسلم انه قال
من علم علما فانما علم الله ورسوله وقرنا ورتبا العالم بالعلم
ذلك استغفار بالله ورسوله وقال عليه السلام ثلاث لا
يستغفر بهم الا فضل مودة والشبهة في الاسلام ودوا العلم والاداء
فقسط وقال عليه السلام ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا
ويعرف لعالمنا حقه ومن علامة الساعة ان يعرف الصغير الكبير
ولا يوقر العالم العالم وفروعه على عرش بلقيس ما عرفه
بتاء مستورة من العضلة * يراع من ابهم عن ابن جرل
وفيما يبين الصغير الكبير * وذو العلم يسكنه ابن جمل
عنه صلى الله عليه وسلم فاذا بينه العلم لذلك ليتيمه اذا غرب
وللغريب اذا اكلم وللعالم اذا اعرض وقال صلى الله عليه وسلم
وقر عالما بفروقر ربه ولا شك وان المتكلم شريف في الفضل مع
العالم فيجب تعظيمه ايضا وفروع عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال العالم والمتعلم شريكان في الخير وسائر الناس لا خير فيهم
وقال كن عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن
الخامس فتهلك والخامس سمعوا ليبغض العلم واهله ولا يبغض
ابن من الخير فيه ومن بغض عبدا على ذوق الله وجمه يدرج العلم واهله
الناس من جهة التمثيل الكمال * ابو يعلم ذو ورع واتبع سواء
وان يكن في اهله شوف * يعاب وبه ما شعر واتمام
ما البعض الا كالاهل العلم انهم * على الحر ما يستوي اذ لذا
ووزن كل امرئ ما كان يحسنه * والجاهلون لاهل العلم اعداء
يجهل يعلم ولا تجهل فقوله * والناس موتى واهل العلم احياء
واعلم ان العلم افضل شيء يبتغيه اجل جنبا للمعلم
تفتش كاسيا اذا انكم العلم ابيه ولن يتكرم نبيل فضل الله عليه

نسئلك اللهم بمكنون نعمك وتعاظم فضلك وكرمك أن
يرزقنا علماً نافعاً وقلباً خاشعاً ويصلح أحوالنا ويخلص
أعمالنا وأن يكلنا إلى نفوسنا طرفة عين ولا أقل ولا أكثر ويجمع
المسلمين في الدارين وأن يغفر لنا ولوالدينا ولجميع من علينا
وجميع المسلمين الأحياء منهم والأموات برحمتك يا أرحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً
ولنختم مجلسنا
هذا بما ورد عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال ما جلس
أحد في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه سبحانك
ربي كلمات نعيس وعملت سوءاً إلا غفر له فإنه لا يقوم من المجلس إلا
أنت اللهم أنت له ما وقع في مجلسه وأخرج الشيخان عن أبي هريرة
مرفوعاً سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه
وإن كانت مثل زبد البحر وفي الترغيب والترهيب لسبعين ألف ملك
الحديث مرفوعاً سبحان الله وبحمده مائة مرة كتبت له مائة ألف
حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة وفي الصحيح مرفوعاً من قال
رضي الله عنه كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فلنذكر هذا
في هذا المجلس مائة مرة أعني هذا الفضل العظيم من الرب
الكريم فنقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان
ربي وربك العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين والفراغ بحمد الله العظيم زوال يوم السبت حادي
عشر شعبان المعظم عام سبعة وعشرين ومائة وألف من هجرة من
شرفه الله بالكرم وصف
ملة الله عليه وعلى آله وصحبه
أجمعين والحمد لله رب
العالمين

9357

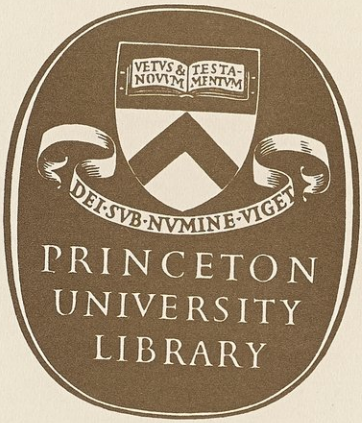

WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
JULY-SEPT 1997
We're Quality Bound

Princeton University Library
32101 077781977

RECAP